

التعليق على تفسير ابن كثير (441) | تفسير سورة آل عمران

(8) || معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ اـنـهـ اـمـرـوـهـاـ بـكـثـرـةـ -

00:00:02

الدار بما اظهر الله فيها من قدرته العظيمة. في النسخة الى معنا - 00:00:34

00:00:34 -

والدأب في العمل لها يقول سقطت من خاء لها هذه لها موقع هم **ها طيبة مثبتة في العمل لها لكن لا موقع لكن لها لها موقع ولها العبادة يمكن ها؟ للعبادة - 00:00:59**

00:00:59

شو؟ بكثرة العبادة ها لها لها والدأب في العمل لها لما يريد الله تعالى الا تعود في العبادة المذكورة قبل امروها بكثرة العبادة العمل
شو على كل حال هي اكتر هي سقطت منخة - 00:01:34

00:01:34 -

الراكون اما القنوت فهو الطاعة في خشوع. كما قال تعالى بلغوا ما في السماوات والارض كل له - 00:02:25 مفهومها انها موجودة في بقية النسخ نعم حيث خلق منها ولدا من غير اب فقال تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع

00:02:25 -

صانتون وقد يأتي في لغة العرب وفي النصوص ايضا على عدة معان اوصلها بعضهم الى عشرة منه منها طول القيام ومنها التذلل والخضوع ومنها الدعاء ومنها القنوت في الوتر الى غير ذلك من المعانى التي - 00:02:52

00:02:52

استقصاها الحافظ العراقي في بيتهن احد يذكره ان يذكر الابيات نعم وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبدالالعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث ان دراجا ابا السمح حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:21

00:03:21 - قال

كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة في سنته دراج ابو السمح و هم ضعف وايضا روايته عن ابي الهيثم تزداد ضعفا نعم
من معاني قوة السكوت قانتين ساكتين - 00:03:59

00:03:59

ويظهر عليه انه من نور النبوة - 00:04:34

00:04:34

كل حرف في القرآن يذكر فيكم نطفه الطاعة هذا الاستقراء يرد من بعد الصحابة من التابعين في من دونهم نعم وقال مجاهد كانت مرريم عليها السلام تقوم حتى تتورم كعباتها - 00:04:58

00:04:58

والقنوت هو طول الركود في الصلاة. يعني امثالا لقول الله تعالى يا مريم قنتي لربك قال الحسن يعني اعدي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. اي كوني منهم وقال الاوزاعي تقوم حتى تتورم كعباه. النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه انه قام من الليل حتى تورمت - 00:05:24

00:05:24

الانسان في طاعته لله جل وعلا - 00:05:57

اذا توالى عليه النعم هذا من الشكر وكون اركعى واسجدى واركعى مع الراکعين اي كوني منهم يستدل بعضهم على وجوب صلاة الجمعة بالامر بالركوع مع الراکعين وان هذا دليل على وجوب صلاة الجمعة - [00:06:16](#)

فهل القول لمريم واركعى مع الراکعين يدل على وجوب الجمعة عليها ها جملة الراکب يعني من جملتهم سواء كنت معهم وبينهم او منفردة لكن اذا قدحنا في هذا قدحنا في ذلك - [00:06:46](#)

لأنه يمكن ان يقال ارکعوا مع الراکعين يعني كونوا من جملتهم وتبقى الادلة الصحيحة الصريحة المشددة على صلاة الجمعة يعني ما هو معناه انت انه انتهى الاستدلال ويفرح به من ينادي بان صلاة الجمعة سنة وانه غير واجبة وانها تفعل بالبيت - [00:07:09](#)
وانها كذا وكذا لا المسألة فيها ادلة كثيرة متوافرة ومتظاهرة وصحيحة صريحة قلت له نعم الالتزام بهذا ان الرکوع افضل من السجود لا عندها لا والسجود افضل والفضلة بين السجود والقيام - [00:07:31](#)

منهم من يقول السجود افضل لأن المصلي اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد ومنهم من يقول القيام افضل لشرف ذكره وهو القرآن
نعم هو ما نجزم حتى يأتي انذا اليوم صريح - [00:07:54](#)

ما نقول ما واجبة عليهم سجدة دليل صريح في الموضع اما هذا فهو محتمل محتمل ولا اجد من قال به بوجوبها عليها نعم وقال الاوزاعي ركبت في محرابها راكعة وساجدة وقائمة حتى نزل الماء الاصفر في قدميها رضي الله - [00:08:24](#)

انها اللاحقة روایة من عساکر في عینیه الماء الاصفر في قدميها هذا في القيام راكعة وساجدة وقائمة حتى نزل الماء الاصفر في قدميها رضي الله عنها وارضاها الروایة اللاحقة قال سجدت حتى نزل الماء الاصفر في عینیها - [00:08:51](#)

وهو المعروف في الماء بانواعه انما يكون في العينين تدور لكته مما هل هو من الماء على كل حال هو يمر كما جاء نعم وقد ذكر الحافظ ابن عساکر في ترجمتها من طريق محمد بن يونس الكديمي - [00:09:19](#)

وفيه مقال حدثنا علي بن بحر بن بري قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير في قوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي قال سجدت حتى نزل الماء نزل الماء الاصفر في عینیها. وذكر ابن ابي الدنيا تاريخ ابن - [00:09:51](#)

عساکر كتاب كبير يقع في ثمانين مجلد طبع منه اکثر من خمسين الان باحجام كبيرة ها؟ واحد وسبعين الان المجمع السوري ما شفت والله شي من المتابعين وورانا من يتتابع ما - [00:10:19](#)

مجمع السوري طبعة المجمع السوري من من اللي محققه كان وصل تسعين ووصل مئة طبعات ثانية هم طبعة آآ العمروي غرامه تسعين الفارس عشرة هذه من مطبعة المجمع السوري هي مسكتة فيه - [00:10:45](#)

وهذا التاريخ يقول ابن خللي كان في ترجمة ابن عساکر يقول لو لو وضع القلم على الورق من ولادته الى ان مات لا يمكن ان ينجز هذا العمل الا باعانته الالهية - [00:11:13](#)

نعم لهم مختصرات اه من افضلها بل افضلها تهذيب تاريخ ابن عساکر الشيخ عبد القادر بن بدران التومي لكن مع الاسف انه ما صدر منه الا سبعة يعني تعدل ربع الكتابي وكذا - [00:11:35](#)

او ثلثه نعم. وذكر ابن ابي الدنيا حدثنا الحسن بن عبدالعزيز قال حدثنا ضمرة بن شوذب عن ابن شوذب حدثنا ظمرة عن ابن شوذب قال كانت مريم عليها السلام تقتسل في كل - [00:11:55](#)

للليلة ثم قال تعالى لرسوله بعد ما اطلعه على جلية الامر ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك اي نقشه عليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايه يكفل مريم. وما كنت لديهم اذ يختصمون - [00:12:17](#)

اي ما كنت عندهم يا محمد فتخبرهم عنه معاينة ما جرى فتتذمرون عنهم معاينة معاينة عما جرى بل اطلعك الله على ذلك كانك قبل. قبل وجوده عليه الصلاة والسلام في ازمان طويلة - [00:12:43](#)

حدود ست مئة سنة لانه عليه الصلاة والسلام ولد سنة خمس مئة وسبعين من الميلاد والاخبار عن الامم السابقة كلها وصلت اليه عليه الصلاة والسلام بالوحى وللقطعية في ثبوت هذه الاخبار المبلغة اليه عليه الصلاة والسلام بالطرق القطعية يعبر عنها بالرؤى - [00:13:07](#)

لان الخبر القطعي قريب من من الرؤية في القطعية خبر القاطع المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ام ترك هو ربك بعد هذا يعادل المرة المشاهد في القطعية ما ثبت بالدليل القطعي - [00:13:40](#)

نعم بل اطلعك الله على ذلك كانك حاضر وشاهد لما كان من امرهم حين اقتربوا في شأن مريم ايه يكفلها وذلك لرغبتهم في الاجر قال ابن جرير حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جرير - [00:14:03](#)

عن القاسم ابن ابي بزه انه اخبره عن عكرمة وابي بكر عن عكرمة قال ثم خرجت بها يعني ام مريم بمريم تحملها في خرقها الىبني كاهن ابن هارون اخي موسى عليه السلام - [00:14:31](#)

قال وهم يومئذ يلوون في بيت المقدس. في المخطوط في خرقتها يعني تحملها بما يشبه المهد صغيرة نعم وهم يومئذ يلوون في بيت المقدس ما يلي الحجبة من الكعبة. فقالت لهم دونكم هذه - [00:14:55](#)

ان نذيره فاني حررتها وهي انت. ولا يدغكي ويا ابنتي والنذيره المنذورة فعييل بمعنى مفعول نعم. ولا يدخل الكنيسة حائض وانا لا اردها الى بيتي فقالوا هذه ابنة امامنا وكان عمران يؤمهم في الصلاة - [00:15:18](#)

وصاحب قرباننا صاحبا. وصاحب قرباننا فقال ذكريا ادفعوها لي فان خالتها تحتي. فقالوا لا تطيبوا انفسنا. هي ابنة امامنا فذلك حين اقتربوا عليها باقلامهم التي يكتبون بها التوراة فقرعهم ذكريا فكفله - [00:15:49](#)

وقد ذكر عكرمة ايضا والسي وقتادة والربيع بن انس وغير واحد دخل حديث بعض في بعض انه ذهبوا الى نهر الاردن واقتربوا هنالك على ان يلقوا اقلامهم فيه فايهم يثبت في في جريمة الماء فهو كافلها - [00:16:18](#)

فالقوا اقلامهم فاحتملها الماء الا قلم ذكريا. فانه ثبت. ويقال ان انه ذهب صعدا يشق جريمة الماء وكان مع ذلك كبيرهم وسيدهم. كبيرهم وكان مع ذلك كبيرهم وسيدهم واماهم ونبيهم صلوات الله وسلامه - [00:16:47](#)

عليه قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهها في الدنيا والآخرة. ومن المقربين ويكلم الناس في المهد ايوا كهلا ومن الصالحين. قالت ربى انا يكون لي ولده ولم يمسني بشر. قال كذلك - [00:17:18](#)

كلاه يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون هذه بشارة من الملائكة لمريم عليها السلام بانه سيوجد منها ولد عظيم له شأن كبير قال الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة من - [00:17:49](#)

اي بولد يكون وجوده بكلمة من الله اي بقوله له كن فيكون وهذا تفسير قوله مصدقا بكلمة من الله كما ذكر الجمهور على ما سبق بيانه اسمه المسيح عيسى ابن مريم ان يكون مشهورا بهذا في الدنيا يعرفه المؤمنون - [00:18:22](#)

ذلك وسمي المسيح قال السلف لكثرة سياحته. يعني هل المسيح اسم او صفة اسمه عيسى لا اشكال فيه هذا اسمه الاصلي والله جل وعلا يقول اسمه المسيح فليكن اسمها ثانيا - [00:18:52](#)

والا فالاصل له ما قال اسمه المسيح من السبب بالتسمية سبب التسمية تقتضي انه صفة فيما قيل في ذلك على ما سيأتي لكن يبقى ان الله جل وعلا نص على ان اسمه المسيح - [00:19:13](#)

وهو اسم من اسمائه وفي اسماء النبي عليه الصلاة والسلام التي ذكرت في كتب السير كثير منها او صاف نعم وبن المسيح ابن مريم كذلك كلهم يسمى المسيح لكن الاصل ان الاسم عيسى - [00:19:32](#)

وذاك له اسم ولا ماه اسم الدجال فيه وسمي مسيحيانا او قيل له مسيح لما ذكر وقيل لعيسى مسيح الهدایة قيل له مسيح لما ذكر وسيذكر هنا قال وسمي المسيح قال بعض السلف لكثرة سياحته - [00:19:59](#)

وقيل انه كان مسيح القدمين لا اخمحص لها وقيل لانه يصيح القدمين لا اخمحص لها يعني ما فيه متساوية الرجل ما فيها ظمور لان اكثرا الناس انت عندك انت مسيح انت - [00:20:25](#)

واضح الاخمحص عندك واضح نعم لماذا الكليات العسكرية ما تقبل هذا النوع الذي هو مسيح لا يستطيع الوقوف طويلا. ها؟ لا يستطيع الوقوف طويلا يا شيخ واجل انت اه ما شا الله عليك - [00:20:47](#)

ابو عبد الرحمن رجله هل النحف له دور يعني لو سمنت تغطى هذا الفراغ ما له علاقة تواصل اه نعم بارك الله الابتسامة نوفمبر ما

شاء الله عليهم نعم يا شيخ - 00:21:16

الى هذا الكلام يوضح معنى كلمة المسيح واصح وان هذا افضل ولا ذاك نعم وقيل لانه كان اذا مسح احدا من ذوي العاهات برى باذن الله تعالى بمعنى فاعل والاول فعيل بمعنى مفعول. هذا ماسح - 00:21:50

وفي الاول ممسوح وقوله عيسى ابن مريم نسبة الى امه حيث لا ابا له وجيئهم في الدنيا عيسى ابن مريم نسب الى امه لانه ليس له اب وهذه نسبة شرف - 00:22:15

بخلاف غيره من له اب ينسب الى ابيه ادعوهم لابائهم الله جل وعلا يقول وقول من قال ان الناس يوم القيمة يدعون بامهاتهم قول ليس ب صحيح بل انهم المؤمن يدعى باح الاسماء اليه - 00:22:36

كما جاء في الحديث الصحيح مما يدعون بامهاتهم تكريما لعيسى ابن مريم قالوا وسترا على اولاد الزنا واستدلا بقوله جل وعلا يوم ندعوا كل اناس بامامهم امام جمع وهذا كلام - 00:23:00

غير صحيح نعم غردة فلان ابن ابي نعم وجيئهم في الدنيا والآخرة ومن المقربين اي له وجاهة ومكانة عند الله في الدنيا بما يوحيه اليه من الشريعة وينزله عليه من - 00:23:24

الكتاب وغير ذلك مما منحه به وفي الدار الآخرة يشفع عند الله على ان الوجاهة الحقيقية بما هي ما يكون سببها الدين والعمل بما يوحيه الله جل وعلا اما وجوهات الدنيا - 00:23:48

المذكورة بسبب امور الدنيا او بسبب اعمال الدنيا هذه ما لها قيمة عند الله جل وعلا في ميزانه اذا لم يقارنها العمل الصالح نعم الان نسبة ولم يكن له اب - 00:24:10

شرف باب الانجاز؟ ايه هذى كرامة لامه نعم وفي الدار الآخرة يشفع عند الله في من يأذن له فيه. لان الاصل في عموم الخلق ان يولد بين اب وابوين ادم من غير ابويين - 00:24:33

حواء من اب بلا ام وعيسى من ام بلا اب نعم تعدد من اب بدون ام وهي خلقت يعني من ضلعها من خلقت من ذكر دون اثنى نعم. على كل حال هو اصلها هو اصلها - 00:24:55

فيقبل منه اسوة باخوانه من اولي العزم. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقوله ويكلم الناس في المهد وكهلا ان يدعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له في صغره معجزة واية. وفي حال كهولته حين يوحى الله اليه بذلك. ومن - 00:25:20

من الصالحين اي في قوله وعمله له علم صحيح وعمل صالح قال محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قصي عن محمد بن شرحبيل عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم مولود في صغره الا - 00:25:51

عيسى وصاحب جريج وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو الصقر يحيى بن محمد بن قزعة حدثنا الحسين يعني المروزي قال حدثنا جرير يعني ابن حازم عن محمد عن ابي هريرة - 00:26:18

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى كان في زمن جريج وصبي اخر الذي قال لامه وهو على كتفه اقدمي في قصة الاخدود - 00:26:40

في قصة الاخدود هؤلاء الثلاثة جاء الحصر فيهم في الصحيح في البخاري وجاء زيادة عليهم حيث وصلوا الى سبعة حيث وصلوا الى سبعة الذين تكلموا في المهد و بعض الشرح - 00:27:02

ما وفق يشرح هذا الحديث والنبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيح لم يتكلم في المهد الا ثلاثة ثم يقول هذا الشارح في هذا الحصر نظر هذا ينظر في كلام من - 00:27:20

كلام الرسول عليه الصلاة والسلام نعم الرسول عليه الصلاة والسلام يوحى اليه بالشيء فيذكره ويزاد عليه فيما بعد فيذكره نعم عدم شو قال وآخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الانبياء ومسلم ايضا - 00:27:39

فما في اشكال موجود في البخاري ومسلم قد يحيى عز الدين بحاكم ولم يعزله البخاري ايه انا اعرف وش يقول لكن احيانا يعلو المسند وهو في الصحيح والامام ابن كثير رحمة الله عليه من الحفاظ - 00:28:14

ترى يحفظ المسند عن ظهر قلب بل يقال يحفظ المسند ويختفى عليهما في الصحيحين ما يمكن نعم ايه لك ان التوبة يعني عن نفس الصحابي فهو الحديث هو نعم - 00:28:33

فلما سمعت بشارة الملائكة لها بذلك عن الله عز وجل. قالت في مناجاتها ربي انا يكون لي ولد ولم يمسني بشر؟ استبعاد ان ان تستبعد ان يكون كن منها ولد ولم يلبس السبب شر - 00:28:55

وهذا في تصور عموم الناس ماشي انه ما يمكن يوجد ولد من غير ابوبين فاستبعد ان يوجد مثل هذا لكنها معجزة الالهية نعم تقول كيف يوجد هذا الولد مني وانا لست بذات زوج ولا من عزمي ان اتزوج - 00:29:18

ولست بغيار حاشا لله فقال لها الملك عن الله عز وجل في جواب ذلك السؤال كذلك الله يخلق ما يشاء اي هكذا امر الله عظيم لا يعجزه شيء وصرح لها هنا بقوله - 00:29:47

يخلق ما يشاء ولم يقل يفعل كما في قصة زكريا بل نصها هنا على انه يخلق لأن لا ابتداء ما هو بسبب مزاوجة كما حصل لزكريا ذاك فعل وهذا خلق - 00:30:10

وش الفرق بينهم ان هذا ابتداء بالكلمة ما في عملية سابقة لهذا النتاج واما زكريا وزوجته ان كان فيه استبعاد امرأة عاقر وهو كبير جدا في السن لكن الله يفعل ما يشاء - 00:30:32

نعم بل لصها هنا على انه يخلق لأن لا يبقى لمبطل شبهة واكذ ذلك بقوله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اي فلا يتأخر شيئا بل يوجد عقب الامر بلا مهلة كقوله وما امرنا - 00:30:55

الا واحدة كلمح بالبصر اي انما نأمر مرة واحدة لا مثنوية فيها فيكون ذلك الشيء سريعا كلمح بالبصر. قوله قوله تعالى نعم الامر بين الكاف والنون شبح اذا قال كن فيكون - 00:31:22

في محظور بين الكاف والنون اذا قال كن حصل اذا قال يحصل صمت الجنة له نعم اهاه بالنسبة لايض مريم لما قالت ولا من عزم ان يمكن في شرعه هذا افضل - 00:31:54

نعم قوله تعالى ويعمله الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاكمه والابرض واحببي الموتى باذن الله. وان - 00:32:18

بما تأكلون وما تدخرن في بيوتكم. ان في ذلك لايضة لكم ان كنتم مؤمنين ان ومصدقا لما بين يدي من التوراة والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون. ان الله ربكم وربكم فاعبده - 00:32:49

صراط مستقيم يقول تعالى مخبرا عن تمام بشارة الملائكة لمريم لمريم بابنها عيسى عليه السلام ان الله يعلم الكتاب والحكمة الظاهر ان المراد بالكتاب هنا الكتابة والحكمة تقدم تفسيرها في سورة البقرة - 00:33:19

والتوراة والانجيل فالتوراة هو الكتاب الذي انزل على موسى ابن عمران. والانجيل الذي في مواضع تفسير الكتاب بالقرآن والحكمة بالسنة لكن هنا ما يناسب اقول ما يصدق عليه هذا - 00:33:47

يعمله الكتاب والحكمة علمه الكتاب والسنة التوراة ولا اي شيء طب والكتاب والكتاب وش يصير غير التوراة والنجيل نعم صلي وسلم على سم فالتوراة هو الكتاب الذي انزل على موسى ابن عمران - 00:34:12

والانجيل الذي انزل على عيسى ابن مريم عليه السلام وقد كان عيسى عليه السلام يحفظ هذا وهذا قوله ورسولا الى بني اسرائيل ان يجعله رسولا الى بني اسرائيل قائلا لهم - 00:34:55

اني جاء في الحديث الصحيح ان هذه الامة اناجيلها في صدورها وهم يحفظون القرآن ومفهومه ان الامم السابقة لا تحفظ كتبه هل هذا من خواص الانبياء انهم يحفظون او ان هذا عام فيهم وفي امهم - 00:35:17

قال عن عيسى انه يحفظ هذا وهذا يحفظ التوراة ويحفظ الانجيل او يكون هذا هو الغالب في هذه الامة وذاك الغالب في تلك الامم هو ميسر لكن يحفظونهم هم استحفظوا - 00:35:45

ومستحب استحفظوا ولم يحفظ ولذلك حصل فيهم التحرير والتصحيح تعهد بحفظ القرآن ايضا هذا من اسباب حفظ القرآن هذا من

الاسباب الواضح لكن الامم السابقة يحفظون ولا ما يحفظون ها - [00:36:08](#)

تصنيعه وفي هذه الامة من يحفظ فيهم منا وش صارت مزيتنا ها من الحفظ قوله انا جيلها في صدورها يفهم منه ان غير هذه الامة بخلاف ذلك. نعم وقوله ورسولا الىبني اسرائيل ان يجعله رسولا الىبني اسرائيل قائلًا لهم - [00:36:35](#)

اني قد جنتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير. فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وكذلك كان يفعل يصور من الطين شكل طير. ثم ثم ينفع فيه فيطير - [00:37:11](#)

باذن الله عز وجل الذي جعل هذا معجزة له تدل على انه ارسله وابرى الاكمة قيل انه الذي يبصر نهارا ولا يبصر ليله. وقيل بالعكس وقيل الاعشاء قيل الاعشاء الورشة العكس - [00:37:35](#)

هو العكس الاعشاء الذي يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار نعم الاكمل وقيل هو الذي يولد اعمى هذا هو الاشباه وهو الارجح وقيل في قتادة ابن دعامة السدوسي انه ولد اكمه - [00:37:57](#)

انه ولد اكمه نعم وقيل هو الذي يولد اعمى وهو اشباه انه ابلغ في المعجزة واقوى في التحدي والابرص معروف واحيي الموتى باذن الله قال كثير من العلماء بعث الله كلنبي من الانبياء بمعجزة تنااسب اهل زمانه - [00:38:25](#)

فكان الغالب على زمان موسى عليه السلام السحر وتعظيم السحره فبعثه الله بمعجزة بهرت الابصار. وحيرت كل سحار فلما استيقنوا انها من عند العظيم الجبار انقادوا للإسلام وصاروا من الابرار - [00:38:54](#)

واما عيسى عليه السلام فبعث في زمان الاطباء واصحاب علم الطبيعة فجاءهم من الآيات بما لا سبيل لاحد اليه الا ان يكون مؤيدا من الذي شرع الشريعة فمن اين للطبيب قدرة على احياء الجماد او على مداواة الاكمة مؤيدا من الذي شرع الشريعة هذا - [00:39:21](#)
منقطع ولا متصل في احد غير عيسى ها يحيى ها ظرب البحر وظرب البحر فانفلق الاصل ان هذه خصيصة عيسى عليه السلام اما كونه في قضية يحتاج الى هذه المسألة - [00:39:51](#)

دون غيرها من القضايا كلها هذا ما يسمى يحيي الموتى نعم. فمن اين للطبيب قدرة على احياء الجماد او على مداواة الاكمة والابرص وبعث من هو في قبره رهين الى يوم النتاد - [00:40:39](#)

وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم بعث في زمان الفصحاء والبلغاء ونحارير الشعرا فاتاهم بكتاب من الله عز وجل. لو اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثله او وبعشر سور من مثله او بسورة من مثله لم يستطعوا ابدا. ولو كان بعضهم لبعض - [00:40:59](#)
ظهيرا وما ذاك الا لان كلام رب عز وجل لا يشبه كلام الخلق ابدا. يشبهه لا يشبهه كلام الخلق ابدا وقوله وابنئكم بما تأكلون وما تذرون في بيوتكم - [00:41:29](#)

اي اخبركم بما اكل احدكم الان؟ وما هو مدخله في بيته لغد ان في ذلك اي في ذلك كله لايته لكم. اي على صدقى فيما جنتكم به ان كنتم مؤمنين - [00:41:56](#)

ومصدقا لما بين يدي من التوراة. اي مقررا لها ومثبت ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فيه دلالة على ان عيسى عليه السلام نسخ اعطي شريعة التوراة وهو الصحيح من القولين - [00:42:17](#)

ومن العلماء من قال لم ينسخ منها شيئا. وانما احل لهم بعض ما كانوا تنازعوا فيه فاخطأوا انكشف لهم عن المغطاة في ذلك كما قال في الاية الاخرى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه - [00:42:40](#)

والله اعلم قوله وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم يدل على انه يأتي باحكام جديدة وما كان حكمه حرام في شريعة موسى جاء عيسى بحله اما كونهم ما اختلفوا فيه - [00:43:01](#)

ويبين لهم الحق في ذلك فلا يتفق مع الاية وان اتفق مع غيرها فيكون يأتي بهذا وذاك والا فما معنى كون الرسول من اولي العزم وهو جاء لتقرير شريعة سابقة ولم يأت بجديد - [00:43:25](#)

وهذا هو حد النبي عند بعضهم وام الرسول فعندهم انه لابد ان يأتي بشرع جديد نعم مقرأ له مم اي مقرأ مصدقا اي مقرأ او مقرر ما يفرق منصب لانه بدا من المصدقة - [00:43:48](#)

تفسير بعد اين مم ومبثنا رقم واحد نعم ثم قال وجنتكم بایة من ربکم اي بحجة ودلالة على صدقی فيما اقول لكم فاتقوا الله

واطیعوني ان الله ربی وربکم فاعبدهو - 00:44:26

ای انا وانتم سواء في العبودية له والخضوع والاستكانة اليه. هذا صراط مستقيم قوله تعالى فلن لا هداك الاکتم ما الاکمل نعم قوله

تعالى فلما احس عیسی منهم الكفر قال من انصاری الى الله - 00:44:55

قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله وشهاد بانا مسلمون. ربنا امنا بما ما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ومکروا ومکر

الله والله خیر الماکرین يقول تعالى فلما احس عیسی اي استشعر منهم التصمیم على الكفر والاستمرار على الظلال - 00:45:33

قال من انصاری الى الله؟ قال مجاهد اي من يتبعني الى الله وقال سفیان الشوری وغيره اي من انصاری مع الله قول مجاهد اقرب

والظاهر تأتي بمعنى ما مسل الى المرفقین - 00:46:04

ای مع المرفقین نعم والظاهر انه اراد من انصاری في الدعوة الى الله كما كان النبي صلی الله علیه وسلم يقول في مواسم الحج قبل

ان يهاجر ما الرجل بیؤوینی حتى ابلغ کلام ربی. فان قریشا قد منعوني ان ابلغ کلام ربی - 00:46:29

حتى وجد الانصار فاواوه ونصروه وهاجر اليهم فواصوه ومنعوه من الاسود والاحمر. رضی الله عنهم وارضاهم وهکذا عیسی ابن

مریم علیه السلام فاستحقوا بهذا ان يقول لهم النبي علیه الصلاة والسلام لما ما قال بعد قسمة غنائم حنین - 00:46:55

من اعطي صنادید العرب من قریش وغيرهم من تقیف طعم العطاء کثیر اعطي الى مئة من الابل واعطی غنماً بين وادیین ولم یعطی

الانصار شيئاً فکأنهم وجدوا في انفسهم قال النبي علیه الصلاة والسلام الا ترضون ان ینصرف الناس بالشای والبعیر - 00:47:23

وتتصررون برسول الله صلی الله علیه وسلم الناس دثار والانصار شعار الشعاع الذي یلی البدن يعني اقرب شيء الى قلبه وغيرهم دثار

هو الذي فوق الشعاع وخبرهم انه سیكون فيما بعد - 00:47:50

اثرة معناه ان من یلی بیؤثر غيرهم عليهم نعم وهکذا عیسی ابن مریم علیه السلام انتدب له طائفۃ من بنی اسرائیل فامنوا به ووازروه

ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه - 00:48:13

ولهذا قال الله تعالى مخبرا عنهم قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله وشهاد بانا مسلمون. ربنا امنا انا بما ما انزلت واتبعنا الرسول

فاكتبنا مع الشاهدين الحواريون قيل كانوا قصارین - 00:48:37

وقيل سموا خیاطین خیاطین. نعم وقيل سموا بذلك لبیاض ثیابهم. وقيل صیادین والصحيح ان الحواری الناصر كما ثبت في

الصیحین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما ندم والناس يوم الاحزاب فانتدب الزبیر ثم ندبهم فانتدب الزبیر رضی الله عنه - 00:49:01

وقال النبي صلی الله علیه وسلم ان لكل نبی حواری وحواری الزبیر وقال ابن ابی حاتم حدثنا ابو سعید الاشج قال حدثنا وکیع قال

حدثنا اسرائیل عن سماک عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنه في قوله فاكتبنا مع الشاهدين. قال مع امة محمد - 00:49:34

محمد صلی الله علیه وسلم. وهذا اسناد جید ثم قال تعالى مخبرا عن ملأ بنی اسرائیل لان هذه الامة تبعاً لنبیه یشهدون على الامم

السابقة نعم ثم قال ثم قال تعالی مخبرا عن عن ملأ بنی اسرائیل فيما هموا به من الفتک بعیسی علیه السلام - 00:50:04

بالسوء والصلب حين تملؤوا عليه ووشوا به الى ملک ذلك الزمان. وكان کافرا فانهوا اليه ان ها هنا بلغوه نعم فالهوا اليه ان ها هنا

رجل ایظل الناس ويصدهم عن طاعة الملك ويفسد الرعایا - 00:50:38

بین الاب وابنه الى غير ذلك مما تقلدوه في رقابهم. ورموه وباء باثمه من الكذب نعم ورموه به من الكذب وانه ولد زنیة حتى

استشاروا غضب الملك فبعث في طلبه من يأخذه ويصلبه وینکل به. فلما احاطوا بمنزله وظنوا انهم - 00:51:04

اظفروا به نجاه الله تعالى من بينهم ورفعه من روزنة ذلك البيت الى السماء والقى الله شیبه على رجل من کان عنده في

المنزل. فلما دخل اولئک اعتقدوه في - 00:51:35

اللیل عیسی فاخذوه واهانوه وصلبوه ووضعوا على رأسه الشوك وها وکان هذا من مکر الله بهم فانه نجی نبیه ورفعه من بين

اظهورهم وترکهم في ضلالهم يعمهون. يعتقدون انهم قد ظهروا بطلبتهم - 00:51:58

واسكن الله في قلوبهم قسوة وعنادا للحق ملازما لهم واورتهم ذلة لا تفارقهم الى يوم التناد ولهذا قال تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين كما قال جل وعلا وما قتلوه وما صلبوه ولا شبه لهم - [00:52:23](#)

القى شبهه على هذا الذي بات في بيته تلك الليلة كما حصل للنبي عليه الصلاة والسلام ليلة الهجرة حيث ترك عليا رضي الله عنه وارضاه ينام في فراشه فظنه المشركون النبي عليه الصلاة والسلام خرج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:50](#)

من بين ايديهم وهم يروننه ولكن الله القى عليهم لما ذرة في عيونهم التراب وخذ بابصارهم خرجوا ومن بينهم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:53:13](#)